الفصل الخامس عشر

حرب المدن



سلسة وأعدوا - سلاح المشاة

حرب المدن

مقدمة :

القتال في المدن عملية بالغة التعقيد بالنسبة إلى جميع المقاتلين . فهي تثير مشكلات معقدة من حيث تأمين القيادة والمراقبة وتفرض على المقاتلين أعلى درجات التدريب والشجاعة ، كما تتطلب قدراً كبيراً من حسن المبادرة من جانب المقاتل الفرد . إلا أنه يجب على القوات المهاجمة أن تخوض حرب المدن للسيطرة عليها ، ويجب على القوات المدافعة الدفاع عن المدن وحمايتها ومنع العدو من السيطرة عليها أو العمل على إعاقته على الأقل . والسبب في ذلك :-

أهمية المدينة بالنسبة للطرفين على الصعيد التكتيكي و الاستراتيجي :

من السهل توضيح تلك الأهمية للمدن ، فالسلطة وجميع المراكز الحكومية والأمنية موجودة فيها كذلك جميع الصناعات الحيوية والمستودعات والمخازن العسكرية ، والأماكن المناسبة للإنزال البحري على الشواطئ وهناك أيضاً العامل الأهم وهو أن جميع سبل المواصلات تمر عبر المدن ومن الواضح أن نظام تموين الجيش وإمداداته يعتمد بشكل أساسي على الطرق والتي تمر عبر المدن ، كذلك أن التجمعات السكانية الأكبر تكون في المدن .

هذا يعني أن السيطرة على المدن أمر ضروري للقوات المهاجمة ، وكذلك الدفاع عن المدن أمر ضروري للقوات المدافعة .

الناحية المعنوية للطرفين :

فالنصر لا يحسم إلا إذا سيطر الطرف المهاجم على المدينة ، فالطرف المهاجم يحرص على تحقيق النصر بالسيطرة على المدينة ، والطرف المدافع يعتبر نفسه انهزم إذا تخلى عن المدينة . لذلك فإن الطرفين سيستبسلون في السيطرة على المدينة .

كذلك قد تتأثر نفسية المهاجم عندما يشعر أنه يقتل مدنين (نساء ، وأطفال) .

وهناك عدة عوامل تؤثر في أهمية المدينة بالنسبة للطرفين ومن أهم هذه العوامل

١. **من الناحية الجغرافية :**
   - حيث يمكن أن تقع المدينة في منطقة مرتفعة بالنسبة للمناطق المحيطة بها .
   - يمكن أن تقع في مركز وتستخدم كنقطة ارتكاز .
   - يمكن أن تكون في منطقة حدودية .

٢. **من الناحية العسكرية :** كوجود مناطق ومراكز عسكرية ، الاتصال بالمياه الحرة : المدينة كلما كان ارتباطها بالمياه الحرية (أعالي البحار) أكبر كانت أهميتها أكثر .

٣. **من الناحية الاقتصادية :** -حيث يمكن أن يكون في المدينة .. مصافي بترول ، مصانع مختلفة ، سدود كبيرة ، محاصيل زراعية ، مركز تجارة دولية ، عقد مواصلات (طرق برية ، سكك حديد ، مطارات ، موانئ ، . .)

٤. **من الناحية السياسية :** فقد تكون المدينة مركز تجمعات دولية ، برلمان الدولة ، عاصمة ، وزارات مختلفة ، القصر الجمهوري .

٥. **من الناحية الثقافية :** فقد تكون المدينة مركز التوجيه المعنوي ، مدينة تاريخية ، مدينة مقدسة ، تعدد المذاهب ، جامعات ومراكز دراسية مختلفة ، وجود مراكز بث الراديو والتلفزيون .

تعريف حرب المدن :-

هي عملية القتال التي تدور في المدن من أجل تطهير كامل المدينة أو قسم منها لغاية التحرير أو الاحتلال ، ويمكن أن تشارك في ذلك كافة صنوف الأسلحة الثقيلة والخفيفة والمتوسطة .

ميزات القتال في المدينة :-

١. **كثرة المتغيرات :** تتألف المدينة عادة من أحياء مميزة فهناك المناطق القديمة والأحياء الشعبية حيث الشوارع الضيقة والمتعرجة والتي غالباً ما تنتهي بأزقة مسدودة والأبنية رديئة البنيان وتعد مثل هذه الأحياء كالأدغال . وهناك الأحياء الحديثة المبنية من الإسمنت والتي ترتفع إلى عشر طوابق أو أكثر وتتناثر في أرجائها المراكز التجارية والأسواق التي تنتشر على جوانب الشوارع الرئيسة العريضة كما أن هناك مناطق مفتوحة مثل الحدائق والأنهار والبحيرات كل هذا يؤلف ساحة قتال تتميز بسمات رئيسية تهم المقاتل وهي :

٢. **محدودية المراقبة :** في المدينة تتقلص مجالات المراقبة وحقول الرمي نظراً لكثافة الأبنية وغبار المعركة ودخانها.

٣. **ضيق ميدان القتال** : تصبح مساحات المناورة ضئيلة جداً في المدينة وتنحصر في الشوارع والأزقة.

٤. **الاضطرار للعمل بوحدات معزولة** : إن الوحدات المقاتلة في المدن غالباً ما تغدو معزولة ما يجعل القتال سلسلة من معارك الوحدات الصغيرة.

٥. **الحاجة لكمية كبيرة من الذخائر** : تستعمل القوى المشتبكة في قتال المدن كميات كبيرة من الذخائر. والسبب يعود إلى الحاجة إلى الاستطلاع بالنار بسبب المجالات القصيرة والرؤية المحدودة. وتستخدم الأسلحة الخفيفة المضادة للدروع والبنادق والرشاشات والأنيرجا والقنابل اليدوية والمتفجرات وقاذفات اللهب بنسبة أكبر.

٦. **صعوبة الاتصالات :** إحدى مساوئ القتال في المدن سوء الاتصالات اللاسلكية التي تسببها كتلة الأبنية، وهذه السيئة مضافة إلى محدودية الرؤيا تجعل السيطرة والتنسيق أكثر صعوبة.

٧. **كثرة الأماكن الحاكمة :** من الممكن الارتفاع ٣٠ - ٥٠م أو أكثر عند صعود المباني المرتفعة وهذا يعني أن لقتال المدن بعداً ثالثاً يؤدي إلى استثمار النقاط الحاكمة للسيطرة على الشوارع ، ومساندة العناصر المتقدمة من نفس الشارع.

٨. كثافة السواتر والحواجز والمواقع المحمية والملاجئ القوية .

٩. **سهولة التمويه والاختفاء :** في كل شارع هناك مناطق لا غطاء لها وميادين مثالية لإطلاق النار وفخاخ الموت للمهاجمين غير الحذرين وعلى جانبي كل شارع مئات من مدافع إطلاق النار المحمية ومواقع الاختباء والكمائن.

١٠. إن المعركة المقفلة المستمرة والضغط الشديد والإصابات العالية، والأهداف المختفية سريعاً، والنيران الصادرة عن عدو غير مرئي، تترك أثراً نفسياً وتعباً جسدياً على المقاتلين .

١١. محدودية استخدام الأسلحة : يجب أن يتقيد الجنود والقادة بالأسلحة والتكتيكات التي يسمح باستخدامها تلافياً للخسائر الغير ضرورية في الأرواح والمنشآت المدنية .وهناك صعوبة في الاستفادة من القدرة القصوى للأسلحة النارية وخصوصا أسلحة الدعم في بعض القطاعات .

١٢. وجود المدينين مما يشكل جيوب مقاومة كثيرة ضد القوات المتقدمة وهذا يسبب صعوبات مثل :-

- مشاكل في إطلاق النار .
- مشكلة في السيطرة على المدنين أثناء العمليات وبعدها .
- تأمين ما يحتاج المدنين من تموين وتمريض .

١٣. دمار المساكن المدنية : تزيد من حقد المدنين على المهاجمين وتزيد من التفافهم حول المدافعين عن المدينة .

مواصفات عناصر حرب المدن :

١. الجرأة والشجاعة المتزنة والمنضبطة .
٢. الصلابة النفسية العالية .
٣. التدريب الجيد في جميع المجالات العسكرية والأمنية .
٤. الطاعة والذكاء والشجاعة وسرعة البديهة والقدرة على تقدير المواقف .
٥. الاعتماد على النفس والقدرة على العمل المنفرد وكذلك العمل بروح الفريق .
٦. الاستعداد الدائم والتمرين .
٧. المعرفة الجيدة بالمدينة وبإمكانيات العدو .
٨. الموازنة بين التعرض والدفاع .(المعرفة بمهارات الحالتين) .

المبادئ الرئيسية لاقتحام المدن :-

تعتبر المبادئ العامة للهجوم في المناطق المبنية هي نفس المبادئ العامة في الهجوم بشكل عام . ولكن تطبيق هذه المبادئ قد يحتاج إلى استخدام طرق خاصة تختلف تبعاً لظروف العملية المطلوبة . ويحتاج الهجوم على مدينة كبيرة إلى ترتيبات ضخمة بخلاف الهجوم على مدينة صغيرة أو قرية حيث نوع المباني ومدى تجهيزها من الناحية الهندسية له تأثير كبير على طريقة الهجوم . كما أن الهجوم في المناطق المبنية يحتاج إلى موارد ضخمة من القوات والوسائط . وهذه المبادئ هي :-

أولاً : الاستطلاع :

يجب دراسة المدينة وخرائطها دراسة دقيقة للحصول على المعلومات اللازمة للتخطيط . كما يجب الحصول على معلومات دقيقة عن الأهداف والمناطق المدافع عنها بقوات العدو الرئيسية، ومعرفة حجم قوات العدو وأماكن تمركزها وكذلك احتياطات العدو ، وأماكن تمركز المدافعة ، والتجهيز الهندسي ، ومعنويات جنود العدو ، ومعنويات السكان .

ويراعى استمرار ومتابعة أعمال الاستطلاع خلال مراحل القتال المختلفة من خلال نقاط الرصد، والدوريات القتالية ، مستفيدين من جميع وسائل جمع المعلومات المتاحة لدينا (التنصت، التصوير ، العملاء ، القتال الاستطلاعي (كمائن - غارات...). كما أنه يجب أن يتسم الاستطلاع بالدقة وسرعة نقل المعلومات إلى القيادة لتحليلها ودراستها واستخلاص النتائج منها.

ثانيا : التدرج (تقسيم المدينة إلى قطاعات) :

ويكون هذا التقسيم حسب طبيعة المدينة الجغرافية والهندسية . ثم يحدد قائد الاقتحام للقطاع نقطة الانطلاق والخط النهائي الذي يجب الوصول إليه . ثم يقوم بتجزئة هذا القطاع إلى عدة أجزاء لدفع الهجوم بشكل متدرج مع مراعاة تطهير كل جزء مكتسب وإعادة التنظيم فيه للاستراحة والتموين والتزود بالذخيرة واستعادة النقص في الرجال الذين سقطوا أثناء الاقتحام وتنظيم الدفاع عن المناطق التي تم السيطرة عليها ... وهذه الطريقة تعطي زخماً للهجوم حتى النهاية .

ثالثا : الهجوم بأرتال مستقلة ومتساندة:-

يجب أن تكون الحدود واضحة بين القطاعات كما بين الوحدات الفرعية للقطاع الواحد ويمكن اتخاذ الشوارع لهذا الغرض حيث تكلف كل وحدة بتطهير شارع محدد دون أن تتدخل بالشارع الموازي لها ، وذلك كي نستثمر الوقت نقتصد بالذخيرة وكي لا تتشابك النيران الصديقة مع بعضها البعض ولعدم تشتيت الجهود بقيام اكثر من مجموعة بعمل الشيء نفسه .

رابعاً : الاستمرار في الهجوم (متابعة الهدف حتى النهاية) :

يجب الاستمرار بالهجوم والضغط ليل نهار ، مع زيادة القوة الضاربة والاندفاع إلى الاتجاهات التي تظهر فيها النجاح ، مع الأخذ بعين الاعتبار (وضع القوات ، والذخيرة المتوفرة ، والحذر من خداع العدو حيث يمكن أن يسمح لنا بالتوغل في مناطق تظاهر فيها بالتقهقر والاندحار وبعد أن نتوغل فيها يقوم بالإطباق علينا من وحصارنا أو قد يكون هناك كمائن أو تفخيخ .

خامساً : تأمين المؤخرة والمجنبات:-

نظراً لأن القوات القائمة بالهجوم عادة ما تعمل منفصلة عن بعضها في المناطق المبنية ، فإن العدو المدافع سيحاول أن يهاجم جوانب القوات (الميمنة ، الميسرة) أو يحاول تطويقها من الخلف مستخدماً في ذلك المنشآت والسراديب. وعلى ذلك يجب تأمين نقط الاتصال وجوانب ومؤخرة القوات المهاجمة علاوة على مداومة الاستطلاع على جوانب القوات .

سادساً :الاكتفاء الذاتي لكل مجموعة :

حيث يتوفر في كل مجموعة ، ما يكفيها من التموين و الذخيرة وتنويع الأسلحة (أسلحة فردية + أسلحة متوسطة) كذلك تأمين التخصصات اللازمة (إشارة ، هندسة ، قناصة ..) . كذلك يجب أن تكون الصلاحيات والأوامر واضحة لدى المجموعة ، مع إعطاء هامش من المناورة الاجتهاد .

سابعاً :السيطرة على ساحة المعركة وعلى القوات :

وتكمن أهمية السيطرة بسبب الاشتباك المباشر والالتحام مع العدو ، بسبب صعوبة الاتصالات ، وحجب الرؤيا وكذلك الحاجة للتنسيق بين المجموعات والقوات من أجل التحذير والحماية وتبادل المساعدة .

مراحل العمل في حرب المدن :

١. جمع المعلومات الضرورية عن المدينة .
٢. عمل رسم كروكي للمدينة .
٣. إسقاط كافة المعلومات التي جمعت حول قوات والعدو ومواقعها في المدينة على الخريطة .
٤. توضيح نقاط الضعف والقوة في المدينة .
٥. اختيار أسلوب الهجوم على المدينة.
٦. تحديد طرق ومحاور الاقتحام والانسحاب.
٧. تحديد التاريخ والوقت المناسب للهجوم .
٨. تحديد نقاط العملية (التجمع ، الانطلاق ،خط السير ، المثابة ، ..) .
٩. تحديد عدد المجموعات والعناصر المشاركة في الهجوم .
١٠. وضع الهيكلية التنظيمية .
١١. تجهيز الإمكانات (الأسلحة المتناسبة مع تحصينات العدو وأسلحته ، المعدات الإدارية ، ...) .
١٢. تحديد طرق الاتصال والاتفاق على الرموز .
١٣. توزيع الأوامر والتعليمات على الأفراد .

عند وضع خطة الهجوم على مدينة يجب على القائد أن يقسم المهمة إلى مراحل حسب ظروف المدينة وأوضاع القوات المدافعة وطبيعة الأرض ، وطرق الاقتراب المؤدية إلى المدينة ، على أن تخصص المهام في كل مرحلة طبقاً للقوات المتيسرة وطبقاً لأوضاع العدو المدافع .

مراحل الهجوم على المدينة :

المرحلة الأولى : الاستيلاء على مشارف المدينة :

عند بدء الهجوم ينبغي الاستيلاء على قاعدة ثابتة على المحيط الخارجي للمدينة للوثوب منها إلى داخل المدينة، ويجب أن تكون هذه القاعدة واسعة لخداع العدو بالنسبة لاتجاه المجهود الرئيسي. ويتم ذلك بدفع مجموعات متقدمة للاستيلاء على الأهداف الهامة والحيوية والسيطرة على طرق الاقتراب والاحتفاظ بها حتى وصول القوات الرئيسية. وتتقدم هذه المجموعات متفادية مراكز المقاومة المنفصلة وتستفيد من الدخان والظلام لمفاجئة العدو . ويمكن استخدام حركات الالتفاف والتطويق بغرض عزل المدينة وقطع خطوط الانسحاب على العدو ومنع وصول أي إمداد إليه . بحيث تأخذ المدفعية ورجال القناصة مواقعهم المخطط له .

المرحلة الثانية : **التقدم داخل المدينة :-**

بعد القيام بإجراءات التأمين ، كنشر قوات الحماية على جوانب القوات ، وبعد جمع معلومات حديثة عن طبيعة الوضع داخل المدينة وحجم قوات العدو ويمكن الاستفادة من العملاء (الطابور الخامس) وهي المجموعات المدربة الموالية للمهاجمين .

يتم التقدم داخل المدينة بعدة طرق :

- الهجوم بالمواجهة مع تطويق جوانب المدينة وعزلها.
- التقدم على محاور متقابلة.
- التقدم على محاور متوازية.
- التقدم على محور واحد وبمواجهة واسعة.
- التقدم على محور واحد وبمواجهة ضيقة.

أساليب الاقتحام :

- احتلال جزء كموطئ قدم ومن ثم الانتقال لآخر ومن ثم البدء بالتطهير .
- الاستفادة من شبكات الصرف الصحي والمياه .
- من الممكن الدخول إلى المدينة عن طريق الجو (عمليات الإنزال) .
- يستطيع المهاجم أن يحاصر المدينة ويضيق الحلقة شيئا فشيئا وتكمن أهمية الحصار في (تقليل الخسائر ، الاستفادة من الطابور الخامس في المدينة) .

عند الهجوم يجب مراعاة الأمور التالية :

١. تركيز النيران في مكان لإيجاد ثغرة وإيجاد موطئ قدم في المباني .
٢. البدء من مكان واحد وبعيد عن توقعات العدو ومن ثم الانطلاق إلى باقي المواقع .
٣. أخذ موقع في المبنى والانطلاق منه للتطهير كافة المبنى .
٤. يمنع التقدم إلا بعد القيام بالتطهير .
٥. يجب معرفة مكان قوات إسناد العدو ، ويجب أن تعرف مجموعة الإسناد أماكن وخط سير المجموعات الصديقة ..
٦. تحديد أماكن قوات العدو الاحتياطية ووضع قوات تأمين لقطع النجدات .
٧. يجب أن يكون الانسحاب بالتنسيق مع مسئول الهجوم .
٨. تحديد مكونات البناء وذلك لاختيار السلاح المناسب له .
٩. الهجوم من عدة جهات (أساسي ، خداعي) .

ملاحظات :

عند إتباع أي من الطرق السابقة تقسم جبهة الاختراق إلى قطاعات ، ويجري التقدم في كل قطاع على خطوات مع مراعاة تطهير كل جزء مكتسب وإعادة التنظيم بحيث لا يسمح للعدو بالبقاء في أي جزء من القطاع المكتسب .

- أما المناطق التي ستترك دون احتلال فيجب بث الألغام فيها مع غمرها بالنيران أو تدميرها . كما يجب تعزيز المناطق المكتسبة بإقامة الموانع والألغام... كما يجب اتخاذ اللازم بغية مداومة الإمداد بجميع أنواعه (مواد غذائية – ذخائر – مواد هندسية...).
- تزداد مقاومة العدو كلما اقتربنا من وسط المدينة ولهذا يجب على الوحدات المتقدمة أن تحافظ على قوة اندفاعها وتقاتل بإصرار وعزيمة حتى تصل إلى هدفها.
- يجب السيطرة على الوحدات التي تعمل في اتجاهات متقابلة لأنها في مرحلة معينة من الهجوم ستصل إلى مسافات قريبة من بعضها البعض حيث تتلاقى وتختلط.

المرحلة الثالثة : القضاء على مراكز المقاومة :

سيكون للعدو مراكز وجيوب للمقاومة لا زالت تقاوم بين محاور الاختراق أو على الجوانب ، لذلك يجب عزل مراكز المقاومة المتروكة وحصارها (بالكمائن – سد الطرقات والممرات...)، حتى لا يتمكن العدو من فك الحصار، وحتى لا يتمكن من فصل القوات المهاجمة عن قاعدتها.

المرحلة الرابعة : الاحتلال وإعادة التنظيم وفي هذه المرحلة يتم التالي:

- الاهتمام بالجرحى والقتلى .
- الاهتمام بالأسرى والوثائق السرية للعدو ...
- السيطرة على المدنيين داخل المدينة (تساعد المعاملة الحسنة للمدنيين على إنهاء أعمال المقاومة السرية ، كذلك يمكن الاستفادة من المقامات والشخصيات ذات المراكز الاجتماعية في إقناع المدنين بالتزام الهدوء).
- وقاية المنشآت الحيوية في المدينة ومنع التخريب من قبل المدنيين .
- تنظيم المرور.

قواعد عامة في الهجوم على المدن :-

قواعد تكتيكية :

١. السرعة في التقدم تحت غطاء ناري أو ساتر أو حركة زيك زاك أو الحركة والنار يجب أن تكون النقلات قصيرة وسريعة الوصول إلى ساتر والاحتماء من نيران العدو.
٢. في حال كان العدو محصن يجب الالتفاف على تحصيناته والسيطرة عليه .
٣. تدمير مواقع العدو قبل اقتحام المدينة .
٤. تجنب الاشتباك مع الفارين من المعركة من أفراد العدو.
٥. في حال التعرض لعائق أو موقف أثناء التنفيذ يجب الانسحاب والتخطيط للتغلب على العائق ومن ثم إعادة الهجوم
٦. استعمال السلاح في أقل حد وعدم الإسراف في الذخيرة .
٧. لاقتناص الهدف هناك فرصة قصيرة إذا لم تستغلها فإن العدو قد يستغلها ضدك .
٨. يجب الصمت والهدوء وعدم إصدار الأصوات أثناء التنفيذ .
٩. عدم المبالغة أو التهوين من حجم العدو .
١٠. الالتفاف حول المدينة إذا كانت دفاعاتها قوية (بحيث يمكن مهاجمة المدينة من أي جهة من جهاتها).
١١. انعكاس أصوات الأسلحة يؤدي إلى عدم معرفة المكان الدقيق للأسلحة .

قواعد في إدارة وتنظيم والسيطرة على القوات :

١. يجب إدامة التوجيه الميداني من قبل قائد الهجوم ويجب أن يكون هناك تواصل بين الأفراد .
٢. التقيد بالأوامر ، وتجنب الاجتهاد والتصرف الفردي ـ أما عند انقطاع الاتصال والمفاجئات فيجب المبادرة الذاتية للخروج من المأزق .
٣. الاتصال والتواصل ضروري بين المجموعات لذلك يجب الاستفادة من أكثر من أسلوب في الاتصال .
٤. تحديد نقطة للاجتماع فيها من أجل الانطلاق للمهمة الأخرى ويعرف بالتحشد الفرعي .
٥. التعلم النظري والاطلاع على التجارب لاكتساب الخبرات والتدريب يساعد على إتقان التنفيذ .
٦. ثبات المكان فقط للقيادة مع مراعاة تغير المكان وخاصة بعد تنفيذ الأعمال الكبيرة والمهمة ضد العدو أما العناصر فيجب أن تبقى تناور .
٧. العمل بشكل منظم ومدرس ضمن خطة أثناء الهجوم والانسحاب .
٨. الاستفادة من أقل عدد من الأفراد . في حرب المباني تستخدم المجموعات إما عنصرين أو أربع عناصر ويستفاد من العنصرين للأماكن التجارية والأسواق كونها متشابهة أما الأربعة عناصر فتستخدم في المناطق المسكونة . وفي حال كان المبني كبيراً فإنه يمكن استخدام أكثر من مجموعة .
٩. بسبب صعوبة الاتصالات تتم إدارة القوات بشكل لا مركزي .

القوات المشاركة في الهجوم على المدينة :

أولًا: مجموعة الإسناد وتنقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية :

- مجموعة المراقبة.
- مجموعة التدمير.
- مجموعة قطع النجدات (الحماية البعيدة) .
- قد لا تنفصل عن مجموعة التدمير زمرة الإشارة.

عمل مجموعات الإسناد :-

عمل مجموعة المراقبة :

تحدد هذه المجموعة القطاع الذي سيتم فيه الاقتحام ، وتقوم بترقيم الأبنية المواجهة وتحديدها بالمواصفات (اللون – عدد الطوابق – شكل البناء...)، وترسم جدولاً لها. ويعطى هذا الجدول لمجموعة التدمير.

عمل مجموعة التدمير:-

عند الاشتباك تحاول مجموعة التدمير التأكد من تلك الأبنية ووضعها تحت نار مجدية ومدمرة ويكون ذلك من خلال عناصر المراقبة التي تشير بالأسلحة الخاطة (الخطاط) إلى النوافذ أو الشرفات التي يتواجد فيها العدو فتقوم مجموعة التدمير بضرب هذه المصادر وشلها وقد تستخدم هذه الطريقة من عدة زمر في نفس الشارع بالإضافة إلى عملية التشويش والإزعاج التي تقوم بها مجموعة المساندة بالقصف المنحني على تجمعات وحدات العدو .

عند وصول مجموعة الاقتحام إلى مسافة قريبة من الأهداف المخصصة لها ، ترفع المدفعية والرشاشات نيرانها المباشرة إلى الطوابق العليا للمنازل التي تقتحم والمنازل المجاورة ، لمنع نيران العدو الجانبية.

عمل مجموعة الحماية وقطع النجدات :- مهمتها :

- قطع الطرقات المؤدية إلى منطقة الهجوم لمنع النجدات.
- تطويق منطقة القتال وتأمين حماية الجوانب ومؤخرة القوات المهاجمة لمنع خروج أي قوة معادية من منطقة الهجوم والالتفاف على المجموعات المهاجمة.
- تقوم ببعض الاقتحامات الوهمية وعمليات خداع وإلهاء للفت نظر ونيران العدو عن محور الهجوم الأساسي .

ثانياً : مجموعة الاقتحام :- وتنقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية :

- مجموعة الهندسة .
- مجموعة المساندة الفرعية (الحماية المباشرة) .
- مجموعة الاقتحام والتطهير.

عمل مجموعات الاقتحام :-

- **مجموعة الهندسة :**

وظيفتها التعامل مع الألغام ، وكذلك فتح الثغرات للدخول مجموعات الاقتحام والتطهير ، كذلك التفخيخ ونسف المباني والجسور .

- **مجموعة المساندة الفرعية :**

وظيفتها تأمين مساندة بالأسلحة المتوسطة والقواذف وتدمير الدشم لتسهيل عمل مجموعات الاقتحام .

- **مجموعة الاقتحام :**

وظيفتها اقتحام المباني والغرف وتفتيشها وتطهيرها ووضع علامات على المواقع التي تم تطهيرها

ثالثا : عمل مجموعة الاحتياط : تكون دائماً متأهبة للاعتبارات التالية :

١. إراحة مجموعة مرهقة قامت بهجوم فيستبدلها بمجموعة احتياط بعملية التخطي .
٢. استبدال مجموعة مثخنة بمجموعة جديدة .
٣. استثمار النجاح في بقعة محددة لتسريع عملية تدمير العدو .
٤. مساعدة بعض المجموعات لسحب الغنائم وحمل الجرحى واقتياد الأسرى كما يقع على عاتقها الوقوف عند أوامر القائد عندما يخطط لتغيير محاور العملية القتالية .

مهارات عامة في قتال المدن :-

أولاً : مهارات الحركة في الشوارع وبين المباني :-

١. تجنب التحرك في الشوارع والممرات والساحات الخالية والمناطق الأخرى المكشوفة لأنها تشكل حقول نيران جيدة بالنسبة للعدو .
٢. اختيار الطريق الأسهل والأقرب والأكثر تحصيناً ، والذي لا يكون العدو مسيطر عليه سيطرة محكمة .
٣. في الحالات التي لا نستطيع فيها تحاشي هذه المناطق فإننا نقوم بعبورها بأقصى سرعة ممكنة ، والتقليل من مساحة الجسم المعرضة للنيران .



١. استخدام الدخان أو الغطاء الناري لتغطية تحركاتنا.
٢. نختار طريق التقدم الذي لا يعيق نيران الحماية (نيران الأصدقاء) .
٣. إن انتقاء السواتر يتم مسبقاً والسير يكون بملاصقة الجدران والتحرك بسرعة من ساتر إلى آخر ومن مدخل بيت إلى مدخل بيت آخر .
٤. اختيار الوقت المناسب للانتقال واستغلال الظرف والفرصة المناسبة للانتقال .
٥. إطلاق النيران من خلف الساتر يتم من الكتف الأيمن إذا كان مطلق النار يرتكز على الجانب الأيمن للساتر والعكس بالعكس . وفي هذه الحالة لا يكون مُعرض لرماية الخصم سوى جزء من ذراعه الأيمن أو الأيسر وجزء صغير من رأسه بسحب الوضعية .

هنا الرامي عسراوي لذلك يرمي من الجانب الأيسر للساتر . لاحظ أن جزء بسيط من رأسه وذراعه اليسرى فقط ستكون معرضة لرماية الخصم (على اعتبار أن العدو يرمي من الجهة يسدد عليها المقاتل ببندقيته .

٦. إطلاق النار من فوق الساتر مستبعد إلا في الحالات التي يندمج فيها الرامي مع الساتر إلى درجة يصعب فيها تميزه . وكأنه يرمي من طلاقة (الفتحات التي تكون في الجدران والمخصصة للرماية كالموجودة في القلاع لرمي الأسهم والنبال) .



٧. في الحالات التي يصعب علينا فيها حماية مجموعاتنا وتستدعي سرعة التحرك عبر الشوارع والممرات دون تطهير الأبنية مسبقاً يلجأ إلى استخدام المدفعية نتبعها مباشرة مجموعة التفتيش مدعومة بنيران مدفعية .

٨. عدم الرمي من منتصف الشارع لأنك تكون هدف سهل لقناصة العدو .

٩. الانتباه للشراك الخداعية فالعدو عادة يشرك الأبواب والنوافذ والممرات والنوافذ .

ثانياً : مهارات في التنقل بين الغرف :

- **تخطي الأبواب :**

عند مواجهة عناصر اقتحام المبنى لأحد الأبواب ويردون تجاوزه يسند العنصر ظهره إلى الجدار بجانب الباب ومن ثم يقوم بالدوران السريع باتجاه يؤمن له تجاوز الباب وعند مواجهته للباب يقوم بإطلاق صلية من سلاحه داخل الباب ليسكت نار العدو التي قد تنطق من داخل الغرفة باتجاه فتحه الباب .

- **تخطي الشبابيك :**

يتم تخطي الشبابيك بالصورة التالية : يقوم العنصر بالانبطاح على ظهره حتى لا يظهر جسده من خلال الشباك ويقوم بالزحف على ظهره (عن طريق رفع كتفه عن الأرض ودفع جسده بوساطة رجليه) حتى يقطع الشباك ومن ثم ينتصب واقفاً ، إذا كان الانحناء يؤمن للعنصر الاختفاء اللازم يكتفي بالانحناء حتى يجتاز الشباك . وسبب الانبطاح على الظهر كي يكون المقاتل مسطر على محيطه وكاشف للشباك ويسهل عليه التعامل مع أي طارئ .

- **تخطي زوايا المنازل :**

عند بلوغ العنصر لأحد زويا البناء المتعامل معه ويرد أن يجتازه إلى الجانب الآخر للبناء ، يقوم العنصر بالانبطاح على بطنيه وضع سلاحه قريباً منه ومن ثم يسترق النظر من أسفل زاوية البناء إلى الجهة المراد التحرك نحوها ، فإن كانت آمنة قام وتحرك إلى أن يصل أقرب نقطة ما بعدها مخفي ليقوم بتأمين تقدم زملائه إلى حيث هو موجود . ويمكن أن يتخذ إجراء احتياطي أكثر وهو أن يضع قبعته على عصا أو على سلاحه ثم يظهرها من زاوية المبنى ، وذلك لخداع العدو ، فإن كان هناك عناصر من العدو يحسبون القبعة رأس أحد العناصر فيباشروا بإطلاق النار . وهكذا نكتشف وجود أعداء .

- **صعود السلالم :**

يسند العنصر ظهره إلى الجدار المقابل لحماية السلم (الدربزين) موجهاً سلاحه إلى أعلى السلم ويكون التحرك بحذر إلى الأعلى مستعدا للتعامل مع أي هدف قد يظهر له بشكل مفاجئ .

ثالثًا : مهارات الاقتحام والتطهير :-

١. اقتحام وتطهير الشارع :

- تقوم زمرة المساندة الفرعية التابعة لمجموعة الاقتحام بإطلاق النار لإسكات المبنى (١) و (٢).
- في هذه الأثناء تتقدم زمرة التطهير(١) لاحتلال المبنى(١) وتتقدم زمرة التطهير(٢) لاحتلال المبنى(٢).
- بعد الانتهاء من عملية التطهير تقوم زمرة المساندة الفرعية بالانتقال إلى المبنى (١) و (٢). حيث تقوم زمرة المساندة الفرعية في المبنى (١) بإطلاق النار على المبنى (٣) وزمرة المساندة الفرعية في المبنى (٢) بإطلاق النار على المبنى (٤).
- تتقدم زمرة التطهير(١) لاحتلال المبنى (٤) وتتقدم زمرة التطهير (٢) لاحتلال المبنى (٣).
- وهكذا تستمر هذه العملية حتى الوصول إلى خط الهدف .

اقتحام واحتلال المبنى :

المرحلة الأولىً : يجب تحديد مصادر الخطر في المبنى : غالبا ما تكون :

- السطوح والشرفات .
- الأبواب والنوافذ والفتحات .
- الأقبية خاصة إذا كانت لها منافذ أو فتحات تسمح بالرمي على الشوارع المحيطة بالمبنى .
- أسوار الحديقة المجاورة والأشجار القريبة من المبنى .
- المنازل المجاورة .

المرحلة الثانية : عزل المبنى : -

تقوم مجموعة المساندة الأساسية و المساندة الفرعية بعزل المبنى وذلك بالرمي على مصادر الخطر في المبنى من الجهة المقابلة لجهة تقدم مجموعة الاقتحام لمنع العدو من الدخول والخروج من وإلى المبنى وشل نيران العدو من داخل المنزل أو من سائر النقاط الأخرى المحيطة بالمبنى لحماية عناصر الاقتحام. بعد ذلك تقوم مجموعة الاقتحام بأخذ موطئ قدم لها في المبنى من الجهة الأقل حماية من قبل العناصر المدافعة عن المبنى (الجهة التي فيها أقل عدد من النوافذ و العناصر).

المرحلة الثالثة : التقرب إلى المبنى :

من المستحسن أن يكون خط التقرب نحو المبنى من خلال الأقبية والملاجئ إذا وجدت أو من خلال فتح الثغرات في حوائط الأبنية للوصول إلى العدو حتى تتم عملية التقرب بمعزل عن نار ونظر العدو . أما إذا اضطرت المجموعة للتقرب من خلال طريق مكشوفة نحو المبنى تتقرب إما بصمت مع مراقبة المبنى باحتراس حيث يراقب العنصر الأول الطابق الأرضي والعنصر الثاني الطابق الثاني ... مع تشكيلة القطار والكتف بالكتف ، وإما بستار من الدخان ، وإما بالقوة ، مستخدمة مبدأ النار والحركة.

كما يجب أن يكون خط التقرب متصلاً بعدة محاور (شوارع)، فرعية للمناورة أو تغيير محور التقدم الأساسي عند الضرورة .

ملاحظات : عند الانتقال بمحاذاة الجدران :

- يصل المقاتل إلى الجدار بأقصى سرعة ممكنة ويسند ظهره إليه، ويتفقد في نفس الوقت جميع الجهات من اليسار واليمين ومن فوق مع تدوير السلاح بموازاة نظره.
- يتحرك المقاتل بمحاذاة الجدار بطريقة عرضية (سير السر طعون) وجهه إلى الأمام ويتفقد جميع الاتجاهات، وتكون الرجلين منحنيتين (ركوب الخيل).
- عند الوصول إلى مقربة من الأبواب والشبابيك أو أية فتحة في الجدار على المقاتل تبليغ المسئول لتلقي الأوامر بالعبور بالطريقة المناسبة .
- ينبغي تلافي المرور أمام الأبواب والنوافذ والفتحات أو اجتيازها على ارتفاع أدنى من حدها الأسفل أو أعلى من حدها الأعلى.
- يجب أن يحرص الأخ على أن يقلل من المساحة المكشوفة من جسده كما ويجب أن يحرص على التمويه.

المرحلة الرابعة : اقتحام المبنى :

يتم الدخول إلى المبنى بعدة طرق وهي :-

- الاقتحام من الأعلى .
- الدخول من جحور الفئران .
- الدخول من الأدوار السفلية .

الدخول من الأدوار العليا :-

تطهير المباني يتم من الأعلى للأسفل وهي الطريقة الأفضل إذا كانت المنطقة والوضع التكتيكي يسمح بذلك وتأتي الأفضلية للاقتحام من الأعلى للأسباب التالية :-

- أن تطهير المبنى من عناصر العدو يكون أسهل لأن الدفاع عنه يكون أضعف ، والسبب أن المدافعون يمكنهم الانسحاب من خلال السلالم ، ولكن في حال كان الاقتحام من الأسفل فيعني أن المدافعين عن البناء سينحصرون في الأدوار العليا من المبنى ، وفي هذه الحالة إما أن يقتلوا بالرصاص أو يقفزوا من فوق البناء فيموتوا ، ولا يوجد مجال للانسحاب ، مما يزيد في إصرارهم على المقاومة والدفاع ، ولكنه عندما يكون هناك مجال للانسحاب فإن المقاتل لا يقاتل ببسالة ، وفي أول فرصه له ينسحب .
- الجاذبية الأرضية وزوائد المبنى تصبح عوامل مساعدة بدلاً من أن تكون عوائق ، فرماية القنبلة اليدوية من الأعلى للأسفل أسهل من رميها م الأسفل للأعلى ، كذلك الحركة من مبنى لآخر تكون أسهل .

كيفية الصعود للطابق العلوي :-

وهنا يمكن أن يكون الصعود بطريقتين : إما أن يكون بطريقة سرية (تسلل) وإما أن يكون صاخب أي بعد بدئ الاشتباك وفي هذه الحالة فإن الصعود يحتاج لغطاء نري .

طرق الصعود للمبنى :

- الكثير من الطرق كالسلالم وأنابيب المجاري وفتحات التهوية والطائرات المروحية أو أسقف نوافذ المباني المجاورة يمكن أن تستخدم للوصول إلى للدور العلوي أو لسقف المبنى .
- في بعض الحالات أحد العناصر يعتلي كتفي أحد زملائه ويسحب نفسه إلى السطح .
- يمكن استخدام الحبال ذات العقد المربوطة إلى خطاف : يختار خطاف حبل تدلي بحيث يكون الخطاف قوياً وقابلاً للنقل وسهل الرمي ، ومزود بخطافين لمسك داخل نافذة كما يجب أن يكون الحبل سماكة ٢,٥ سم تقريباً ويجب أن يكون طوله كافٍ لكي يصل إلى المكان المطلوب وتربط عقد لكل قدم واحد كي تسهل عملية الصعود .

  عند رماية الخطاف يجب أن تكون قدر المستطاع قريب من الجدار لئلا يظهر جزء كبير من جسمك لنيران العدو من اتجاه آخر . عند رماية خطاف الحبل يجب أن يترك الحبل بحرية . ويجب إمساك عدة لفات من الحبل في اليد التي فيها الخطاف . وبقية الحبل يجب أن يكون في اليد الأخرى على هيئة لفات غير محكمة كما يجب أن يكون الرمي بقوة ومع ترك لفات الحبل باليد الأخرى قليلاً كي تمكن الحبل من الذهاب بسهولة . ويجب التأكد من كون الحبل ممسك جيداً بالسقف قبل الصعود . والرامي يجب أن يسحب الحبل كي يمكنه من الإمساك جيداً في مكانه وعند دخول الخطاف إلى نافذة يجب أن يسحب إلى أحد الزوايا كي يتمكن الخطاف من المسك جيداً ولتجنب ظهور العنصر على نوافذ الطوابق السفلية أثناء الصعود .
- يمكن تسلق الجدار والانتقال من مبنى إلى آخر والدخول من نافذة علوية .
- التسلق عبر الشبابيك والشرفات .

ملاحظات على التسلق أخرى :

- عندما يضطر العنصر لتسلق جدار ما وكان مكشوفا لرماية العدو ، عندها يجب استخدام جميع وسائل الإخفاء والتمويه المتاحة (كالدخان ووسائل التمويه الأخرى) فسوف تساعد بإذن الله في نجاح الحركة المكشوفة .
- عند استخدام الدخان للتغطية يجب الانتباه لاتجاه الرياح وكمية الدخان الكافية .
- تستخدم وسائل تشتيت نيران العدو كالرماية العشوائية والصراخ والحركة الخداعية لتشتيت تركيز العدو .
- الأفراد المتنقلين من مبنى إلى آخر والذين يتسلقون الأبنية يجب أن توفر لهم حماية تغطية نارية من القوات الصديقة .

- المناطق بين الأبنية تعطي حقول رماية جيدة للعدو لذلك يجب الحذر الشديد أثناء الانتقال .
- الفرد الذي يتسلق بناية ما يكون معرضاً للإصابة بواسطة قناصة العدو فيجب الانتباه جيداً والسرعة في التسلق .
- الرماية الصديقة المتمركزة جيداً يمكنها إسكات رماية العدو بسهولة .
- البندقية الرامية للقنابل اليدوية سلاحاً جيداً لتطهير قناصة العدو في الغرف .
- الجنود الذين يتسلقون الجدران يجب أن لا يظهروا أنفسهم لنوافذ الغرف التي لم تطهر بعد .
- المتسلق يجب أن يطهر الغرفة السفلية وذلك برمة قنبلة يدوية قبل النزول إلى النافذة .
- يجب تجليس مسمار أمان القنبلة ليسهل سحبة بواسطة الأسنان لأن المتسلق لا يستطيع استخدام إلا يد واحدة .
- يمكن الدخول إلى الغرفة بالرأس أولاً ولكن من الأفضل تعليق ساق الرجل في النافذة أولاً ثم الدخول بالجنب .

ملاحظات على التدلي :-

- التدلي هو طريقة يتم بها النزول من السقف أو الأدوار العلوية إلى النافذة في الأسفل ، في المبنى المرتفع يجب أن يكون المقاتلين على دراية بطريقة التدلي على المؤخرة .
- يجب أن يتأكد أن الحبال تصل إلى أسفل البناية كما يجب التأكد من نقطة الالتقاء بالتأكد من أن الحبل سوف يجري حولها عند سحبة من الأسفل .
- نقاط الاحتكاك على حافة الجدار يجب أن لا تلمس الحبل لمنع انقطاعه ويمكن وضع عازل كالقماش بين الحبل وحافة الجدار .

استخدام جحور الفئران :

جحر الفئران وهي فتحات بعرض ٢ قدم وارتفاع ٢ قدم تكون في الجدران بين الغرف أو المباني المتلاصقة أو في الواجهات التي لا يوجد فيها شبابيك ، ويمكن أن نحدث هذه الفتحة بقليل من المتفجرات بعد أن نشكلها كعبوة موجهة ، أو نقوم بالحفر بواسطة المهدات (الشاكوش الكبير) ويكون كمدخل للغرف أو للبنايات المجاورة وقد نستفيد من رمايات المدفعية أو القواذف الصاروخية .

وجحور الفئران أكثر أمناً من الأبواب والتي يجب أن نتفاداها لأنها تكون سهلة التشريك . وكذلك تكون هدف لقناصة العدو لأنهم يتوقعون خروجنا من خلالها ، لهذا فإن فريق الهجوم يقتحم الغرف من خلال جحر الفأر . وكما هو الحال في أي دخول لأي غرفة يتم رماية قنبلة يدوية داخل الغرفة التي تريد اقتحامها ، وتكون الإجراءات نفسها وكأنك تقتحم من الباب ، من حيث توزيع الأدوار على العناصر ومن حيث الرماية.

الدخول من الأدوار السفلية :

المباني يجب أن تطهر من الأعلى إلى الأسفل ولكن في بعض الأحيان يكون من المستحيل دخول المبنى من الأعلى ولهذا نضطر إلى الدخول من الأسفل . وفي هذه الحالة يجب مراعاة التالي :-

- تجنب الدخول من خلال الأبواب والنوافذ ما أمكن ذلك لأنها عادة تكون مشركة أو مغطاة برماية العدو .
- استخدام المتفجرات أو المدفعية أو رماية الدبابة ورماية المضادات للدروع أو أسلحة أخرى لعمل فتحات ومداخل جديدة في الجدران . وذلك لتفادي الشراك الخداعية ، وكذلك يستفاد من تأثيرات الانفجار وضربات المدفعية في تطهير الغرفة من الداخل .
- في المبنى الذي لا يوجد فيه سوى نافذة واحدة أو باب يجب اتخاذ محاذير إضافية ، فقبل الدخول يجب أن توجه رماية إسناد إلى المداخل وإذا لم تتوفر رماية الإسناد يجب استخدام المدفعية ضد المداخل . قبل دخول الأفراد ، ويجب رمي قنبلة يدوية للتأكد والاطمئنان من تطهير الغرفة أو الممر .
- عند فتح مدخل جديد في مبنى يجب الأخذ في الاعتبار تأثير الانفجار الناتج على المباني المجاورة ، كما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار إمكانية اشتعال حريق في المباني المجاورة ، لذلك يجب التنسيق مع الوحدات الصديقة الأخرى قبل بدء العملية كي لا يتأذى أحد من الأصدقاء .
- أما في المباني الخشبية ربما يسبب الانفجار في تهدمه واحتراقه .
- في حال كان البناء من الحجر أو طوب أو إسمنت مسلح فيجب توجيه نيران الإسناد إلى نقاط الضعف فيه .

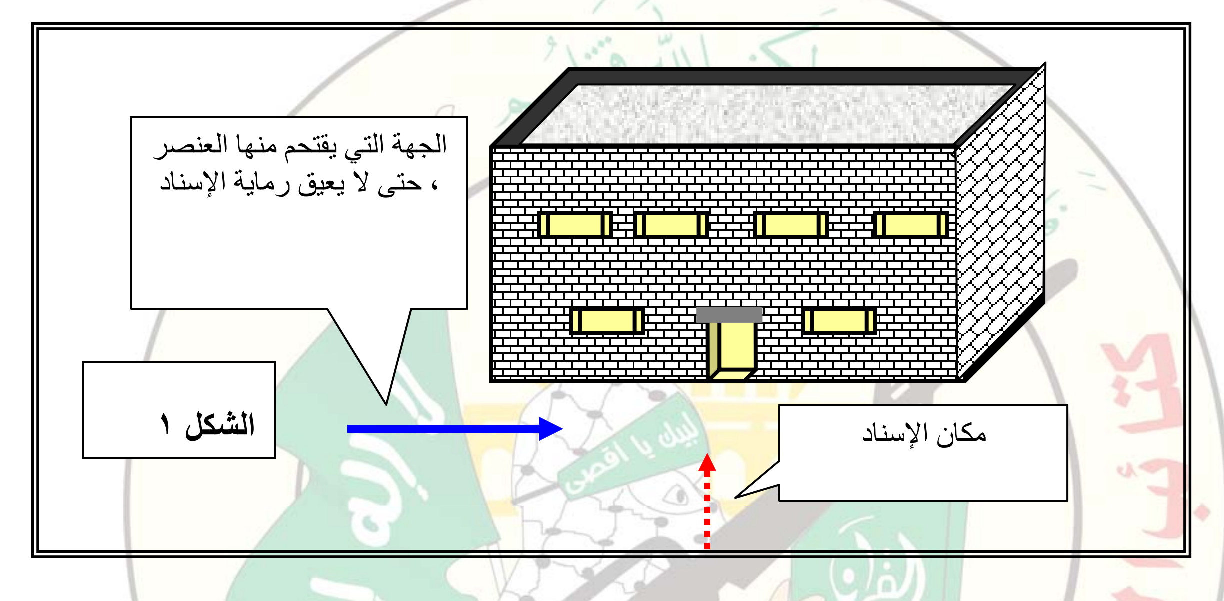
مهارة خاصة في الدخول إلى المباني قليلة الارتفاع موضحة في التالي :-

- رفع شخص بواسطة عنصرين . بحيث يحملان العنصر ويرفعانه للأعلى .
- رفع شخص بواسطة عنصر . بحيث يقرفص الشخص الأول ويصعد الشخص الثاني على أكتافه ومن ثم يقف العنصر الأول وعلى كتفه العنصر الثاني ثم يقوم العنصر الثاني بعد الوقوف بالإمساك بحافة سطح المبنى أو الشرفة أو الشباك ، ومن ثم يتسلق إلى السطح أو الشرفة .
- سحب شخص بواسطة عنصرين من أعلى .سواء باستخدام الحبل أو الإمساك بالأيدي .

ملاحظات على اقتحام المباني:

- اختيار نقطة الدخول للمبنى قبل الاندفاع إلى المبنى .
- أثناء عملية التطهير يجب احتلال وحماية النقاط المهمة في المبنى: المدخل - الممرات - السطح...
- يجب الانتباه إلى المداخل الرئيسية (الأبواب والشبابيك) قد تكون مفخخة في أغلب الأحيان وقد يتكون مراقبة من قبل القناصة .
- يجب تطهير وتفتيش كامل المبنى بدقة.
- يجب الانتباه إلى الأفخاخ و تجنبها.

- يجب الانتباه عند قذف القنابل اليدوية من أن النوافذ والفتحات غير مغلقة وخالية من الستائر أو الحواجز (شبك...) وإلا يخشى من ارتداد القنبلة على راميها.
- استخدام الدخان لإخفاء التقدم إلى المبنى .
- يقوم أحد الزملاء بتغطيته (إسناد ناري) أثناء الدخول . حيث يقوم أحد الزملاء بالرماية على أماكن تواجد العدو لإشغالهم وإعطاء فرصة للأخ بأن يقتحم ، وقد تكون الرماية على المدخل الذي سيقتحم منه الأخ بشرط أن لا يكون المقتحم في خط نار الإسناد كما هو بالشكل (١) ويتم وقف النيران عند اقتراب الذي يريد الاقتحام من المدخل .



الشكل ١

رابعاً: مهارات اقتحام الغرف :-

يقتحم المنزل أربعة عناصر عنصرين للحماية والمساندة وعنصرين للاقتحام.

١. **طرق الاقتحام في حال عدم وجود أثر للعدو:**

- يقوم عنصري الحماية بفتح الباب : بواسطة السكر – بكسر السكر بعصا طويلة أو بعقب البندقية – بالقدم – وضع عبوة أو قنبلة يدوية على السكر – رميه بقذيفة صاروخية (ب٧ - لآو...) من مسافة بعيدة...
- يبقى عنصري الحماية عند الباب لمنع دخول العدو.
- يدخل عنصر الاقتحام (١) بسرعة إلى المنزل ويلتصق بجدار أحد جوانب الباب مع استعداده التام لإطلاق النار.
- يدخل عنصر الاقتحام (٢) بسرعة إلى المنزل ويلتصق بجدار جانب الباب المقابل للعنصر (١) مع استعداده التام لإطلاق النار.
- يتم تفتيش باقي الغرف بالتتابع و بنفس الطريقة مع تطبيق مبدأ النار والحركة.
- عند الانتهاء من عملية التفتيش تعطى إشارة بذلك.

٢. طرق الاقتحام في حال وجود العدو:

- يقوم عنصري الحماية بفتح ثغرة في المنزل أو بفتح الباب بالرمي على القفل أو تفجيره بواسطة حشوة متفجرة أو بعصا طويلة أو بعقب البندقية أو القدم...
- - يقوم عنصري الحماية بإلقاء قنبلة يدوية إلى الداخل ويبقيان حول هذه الثغرة لمنع دخول أو خروج العدو يجب الانتباه من الجداران الرقيقة . فالشظايا من القنابل اليدوية ربما تخرقها ثم تخرج خارجها فتصيبنا) . ويمنع الدخول إلا بعد انفجار القنبلة ..
- يدخل عنصر الإقتحام (١) بسرعة إلى المنزل ويلتصق بجدار أحد جوانب الباب مع إطلاق عدة رشقات في أنحاء الغرفة.
- يدخل عنصر الإقتحام (٢) بسرعة إلى المنزل ويلتصق بجدار جانب الباب المقابل للعنصر (١) مع إطلاق عدة رشقات في أنحاء الغرفة إذا كان ذلك ضرورياً.
- يتم تطهير باقي الغرف بالتتابع و بنفس الطريقة مع تطبيق مبدأ النار والحركة.
- عند الانتهاء من عملية التطهير تعطى إشارة بذلك.
- في حال عدم وجود قنابل يدوية لا ندخل الغرفة مباشرة بل نقوم برماية صليات في جميع اتجاهات الغرفة يمين ويسار وثم نقتحم .

ملاحظات عامة على اقتحام الغرف:

- يتدخل عنصري الحماية والمساندة في الحالات الطارئة وعند الحاجة (جرح أحد عناصر الإقتحام...).
- إذا وجدت مقاومة عنيفة في أحد الغرف نقوم بإخراجها بالطرق غير المباشرة كإحراق الأثاث أو توضع عبوات جوفاء على الحائط من الخارج لذلك.
- يجب تقسيم الأدوار بين المقاتلين قبل البدء بالعمل فيجب أن يعرف كل عنصر دورة (من سيلقي القنبلة ومن سيدخل أولاً ومن يفتح النار على أعلى الغرفة ومن مهمته تطهير أسفلها وهكذا حتى لا يكون هناك تداخل في المهمات مما يعيق الحركة) .
- الانتباه للغرف الواسعة والتي لها أكثر من مدخل ، حتى لا تقتحم من قبل مجموعتين فيؤذون بعضهم .
- يجب الانتباه إلى كل زاوية في المنزل يمكن للعدو أن يحتمي بها .
- على المقاتل أن يتدرب على الرمايات الغزيرة والسريعة وعلى الرمي باليد اليمنى واليسرى حتى تتم عملية الحماية الجانبية من أي طرف .
- عدم لمس أي شي في المنزل لاحتمال وجود الأفخاخ .
- عدم الخروج من المنزل قبل إعطاء إشارة انتهاء عملية التطهير لأن كل عنصر يخرج قبل هذه الإشارة يعتبر عدواً و يكون عرضة لنيران عنصري الحماية .

- عدم الظهور على السطوح والشرفات وأمام الأبواب والنوافذ والفتحات قبل إعطاء إشارة تعارف متفق عليها لأن كل عنصر يظهر على السطوح والشرفات وأمام الأبواب والنوافذ والفتحات من دون إعطاء إشارة التعارف يعتبر عدواً و يكون عرضة لنيران عناصر المساندة.
- إذا اكتشفت شراك الخداعية يجب أن تضع إشارة ثم تتجاوز وذلك لتحذير باقي المجموعة (ويحذر من التعامل الشرك إلا من قبل خبير المتفجرات) .
- يجب وضع علامات التي على الغرف التي يتم تطهيرها .

قواعد استخدام القنابل اليدوية:

- يجب أن رمي قنبلة قبل الدخول إلى الغرفة أو البيت سواء كان الدخول من الدرج أو من الباب أو من جحور الفئران أو من الشبابيك .
- المواد المستخدمة في إنشاء المبنى تؤثر على استخدام القنابل . إذا كانت الجدران مبنية من مواد رقيقة مثل الإسمنت الخفيف أو ألواح خشبية رفيقة فإن الرامي يجب إما أن ينبطح على الأرض جسده متعامد مع مكان الانفجار وتكون قدماه باتجاه الانفجار ورأسه في الاتجاه المعاكس ، وإن وجدة أعمدة أسمنت قوية فيمكن أن يستفيد منها بالاختباء خلفها . وإن أمكن أن يبتعد عن المناطق التي يمكن أن تخترقها الشظايا .فهذا يكون أفضل.
- يجب على الأفراد أن يرموا قنابل يدوية في الفتحات للقضاء على أي عدو يجلس قريباً من المداخل . وأفضل طريقة لرماية قنبلة يدوية إلى فتحات في الأدوار العليا يكون باستخدام قاذف القنابل أو قنابل الإنيرجا التي ترمى بواسطة البنادق فهي أدق عند الرماية من اليدين .
- عندما نضطر لاستخدام قنبلة يدوية يجب على رامي القنبلة أن يكون ملاصقاً لحائط المبنى للاحتماء ، وبقية الفريق يذهبوا إلى مكان متفق عليه مسبقاً خشية إخفاق الرامي في إدخال القنبلة إلى النافذة وعودتها إلى الأرض .
- الذي يرمي القنبلة يجب أن يقف في مكان مناسب ليعطيه زاوية مناسبة لرماية القنبلة إلى داخل .
- يجب أن لا يترك سلاحه بل يمسكه باليد الأخرى ، وهذا لأنه ربما يحتاجه للطوارئ .

ملاحظة : يجب فتح أمان القنبلة اليدوية والانتظار لمدة ثانيتين ، وهذا للمتدرب على ذلك ، وهو خطر جداً لغير المتمرس .

تحذير:-

- بعد رماية القنبلة يجب أن يتخذ الفرد تغطية لأنه ربما ترتد القنبلة مرة أخرى أو يمسكها العدو ويقذفها أو أن يرمي العدو قنبلة أخرى علية .

- عند الدخول من الدرج إلى مبنى (وهذه الطريقة خاطئة) يجب الانتباه للشراك الخداعية .
- يجب رماية قنبلة يدوية إلى بيت الدرج ثم تترك لتنفجر ثم تتحرك إلى التداخل .
- يمكن أن يستخدم أسفل الدرج كتغطية .
- أحسن الطرق للدخول إلى المبنى يكون بنسف الجدار الخارجي . وأيضاً هنا يجب رماية قنبلة يدوية في الفتحة باستخدام كل التغطية المتوفرة .
- عندما يكون الباب هو الطريق الوحيد للدخول إلى غرفة فإن الأفراد يجب أن يتنبهوا لرماية العدو من داخل الغرفة وكذلك الشراك الخداعية .
- الأبواب يمكن أن تفتح باليدين أو بالرفس أو بالرماية صلياً أو باستخدام المتفجرات وذلك بإلصاق عبوة على الباب ويمكن استخدام المعدات البدائية كالفأس .. لفتح الباب .
- عند فتح الأبواب يجب أن لا يعرض الأفراد أنفسهم لرماية العدو من الداخل ، لذلك يجب أن يحرص الأخ بأن لا يقف مقابل الباب .
- عند فتح الأبواب باليدين يكون بواسطة عنصرين . ويجب أن لا يظهروا نفسهم مقابل الباب ، حتى لا يتعرضوا لنيران العدو من الداخل ، ويكون فتح الباب بركلة بالرجل أو الرماية علة صلياً . وعند الركل بالرجل أحد العناصر يقف جانباً والآخر يقوم بركل الباب . وحالما يفتح الباب يقوم برمية قنبلة يدوية إلى الداخل . وبعد أن تنفجر القنبلة يتحرك الأفراد إلى الداخل وفي هذه الأثناء يرمون صليات متقطعة من أسلحتهم الرشاشة في جميع الاتجاهات التي يمكن أن يختبئ فيها العدو
- إذا كان الباب قوياً على الركل فإنه يتوجب فتحه بصليات متقطعة أو بكسره بواسطة فأس ، أو بالمتفجرات ، وتكون طريقة الدخول هنا مثل الطريقة عند ركل الباب لينفتح .
- طريقة أخرى للدخول وتكون باستعمال "جحور الفئران " وتحفر بالمتفجرات للحركة من غرفة إلى أخرى عن طريق الجحور يجب استخدام القنابل كالانتقال عن طريق الأبواب . حالما يدخل الفرد من الجحر يجب أن يستخدم الأرض أو حائط مجاور كغطاء .
- عند تفتيش الدور السفلي ربما يجد الأفراد سلالم وهي مثل الغرف يجب أن تفتش ، وهنا أيضاً نستخدم القنابل اليدوية .
- لصعود السلم يحب على الفرد أن يبحث أولاً عن الشراك الخداعية ثم يرمي قنبلة يدوية إلى رأس السلم (بسطة الدرج) . وحالما تنفجر القنبلة يجب رماية قنبلة أخرى خلال الباب الذي في الدور العلوي كي تطهر الغرف من عناصر العدو الذين من الممكن أن يتمركزوا خلف الباب ، وربما يتمركز في الممر .
- الطريقة السليمة هنا تكون بأن يتخذ الفرد من السلم نفسه غطاء وأن ترمى القنبلة بطريقة الرماية من تحت كي يضمن دخول القنبلة من الباب في الدور العلوي ولا ترجع مرة أخرى إلى الرامي .

- بعد تطهير الدرج الأفراد يسارعون في تجاوزه والدخول إلى الممر ثم يبدءون في تطهير الدور العلوي كما سبق أن أشير إليه .
- في حرب المدن نحتاج قنابل يدوية بشكل كبير لذلك يجب الاحتياط ، وذلك لفاعليتها في مهمة تطهير المباني .

خامساً: مهارة اختيار واستخدام مواقع الرماية :

في أي عملية سواء كانت الوحدة مهاجمة أو مدافعة أو منسحبة فإن نجاح أو فشل العملية يعتمد على قدرة الأفراد على اختيار مكان مناسب بحيث يعطي رماية عالة ضد العدو ولا يتمكن العدو من اكتشافه فضلاً عن إصابته . بالتالي فإن الفرد يجب أن يبحث دائماً عن موقع رماية مناسب ويستغل هذه الموقع أحسن استغلال حين يجده . هناك نوعان من أنواع مواقع الرماية :

١- موقع معدة ومجهزة مسبقاً المواقع المعدة والمجهزة عادة هذه المواقع تستخدم في بدايات الهجوم أو في الدفاع ، حيث يتم تحصين الموقع ووضع أكياس الرمل والتدريع المناسب للحماية . مع مراعاة التمويه والاختفاء .

٢- مواقع غير جاهزة وغير معدة مسبقاً : وربما يتخذ هذا الموقع باختياره أو يجبر على اتخاذه بسبب رماية العدو وفي كلتا الحالتين الموقع يفتقد للإعداد قبل الاتخاذ ، ولكن يجب على الفرد أن يحاول الاستفادة من جميع الإمكانيات المتوفرة ليحمي نفسه .

بعض المواقع غير المعدة التي تستخدم عادة في المناطق السكنية وطرق استغلالها تحتوي على :

١) زوايا المباني .
٢) الرماية من خلف جدار .
٣) الرماية من النوافذ .
٤) الرماية من فتحات تهوية صغيرة غير معدة للرماية .
٥) الرماية من رأس مبنى .

١. زوايا الأبنية :

زاوية مبنى موقع رماية غير معد مسبقاً ولكن إذا استعمل بالطريقة الصحيحة يصبح موقع جيد للدفاع وكنقطة انطلاق للهجوم . وهنا يجب على الرامي أن يكون متمكناً من الرماية بكلتا يديه(اليمين واليسار) وذلك كي يتمكن من الرماية من الزاوية المناسبة للمبنى وبالطريقة المناسبة كذلك . لأن الخطأ المعتاد هو أن الرامي يرمي من كتفه الأيمن حتى لو كان على الزاوية اليسرى للبناء وهنا يظهر جزءً كبيراً من جسمه لرماية العدو .أما عند الرماية بالشكل الصحيح فإنه لا يظهر لرماية العدو من الجسم إلا قليل .

خطأ معتاد آخر يرتكب عادة هو الرماية من وضعية الوقوف . الرامي يظهر نفسه في الطول الذي يتوقع رماة العدو يظهر جميع جسده لرماية العدو . انظر الفرق بين الوضعيتين .



٢. **الرماية من خلف جدار :**

عند الرماية من خلف جدار يجب أن يرمي الفرد من جانب الجدار وليس من فوقه .

٣. **الرماية من النوافذ :**

يظهر الشخص للعدو بوضوح عندما يقف أمام جدار فاتح اللون أو أمام نافذة من الجهة الأخرى للغرفة . كما يجب أن لا أن ينتبه الرامي للهب الخارج من فوهة سلاحه فلا يسمح له بالظهور خارج النافذة لأنها تدل على مكان الرامي خصوصاً أثناء الرماية ليلاً . والطريقة الصحيحة تكون بإدخال السلاح إلى الداخل قليلا والرماية ولا تكون الرامية من وضعية الوقوف لتفادي تعرض الرامي لنيران العدو أو رؤيته .

٤. **الرماية من فتحات التهوية غير المعدة للرماية :**

الفرد ربما يرمي من فتحات مجهزة في الجدار بدون استخدام النوافذ . ويجب على الفرد أن يكون متراجعاً قليلاً عن الفتحة لئلا يظهر اللهب من الفتحة .

٥. **الرماية من رأس مبنى :**

رؤوس المباني تعطي مواقع رماية جيدة للقناصة بحيث أنها توفر لهم مدى رماية طويل كما أنها تمكنهم من إصابة الأهداف على بعد كاف . المداخل أو أي شيء على سطح المبنى يمكن أن يقلل من ظهور الرامي يجب أن يستخدم للتمويه والحماية .إذا لم يتوفر في أي من المواقع التي ذكرت تصلح للرماية ، يجب على الفرد أن يقلل المساحة الظاهرة من جسده قدر الإمكان .وعندما يرمي في منطقة مفتوحة بين أبنية يجب عليه أن ينبطح على الأرض وفي الزاوية الميتة أي التي لا يراها العدو .

إذا لم يوجد تغطية يمكن التقليل من الظهور بواسطة :

- الرماية من وضعية الانبطاح .
- الرماية من الظلال .
- لا يظهر نفسه أمام الأبنية أو خط الأفق .
- باستخدام العشب الطويل أو الشجيرات للتغطية .

المواقع المعدة :

موقع الرماية المعد يكون موقعاً مبنياً أو محسناً كي يمكن الرامي من إصابة منطقة معينة أو طريق معين أو موقع عدو بينما يقلل من ظهوره للرماية المضادة . أمثلة على الوقع المعدة :

- النوافذ المحمية بأكياس الرمل .
- مواقع رماية المضادات للدروع .
- مواقع الرشاشات .
- مواقع القناصة .
- الفتحات المقواة .

النوافذ المحمية بأكياس الرمل :

المكان الطبيعي الذي توفره النافذة يمكن أن يحسن بوضع أكياس رمال على النافذة مع ترك مكان صغير للرماية . مع مراعاة بعض القواعد **التغطية للنافذة تتم بواسطة أكياس رمال أو مواد أخذت من الجدران .**

١. عند تحصين النافذة يجب أن تغطي عدة نوافذ أخرى ، كي تكون النافذة التي تستخدم للرماية مميزة ، عندها سوف يصعب على العدو تحديد النافذة التي نحمي بها ونرمي من خلالها .
٢. تجنب عمل فتحات منتظمة (مربعة أو مستطيلة) بحيث تكون سهلة الاكتشاف بواسطة العدو .
٣. الرماية من أسفل النافذة بحيث يكون مكان الرماية أقل وضوحاً للعدو .
٤. أكياس الرمل تستعمل لتقوية الجدران تحت النوافذ ولزيادة الحماية للرامي .
٥. جميع الزجاج يجب أن يخلع من النافذة لئلا يتطاير الزجاج المتكسر على الرامي .
٦. الستائر الحديدية الرأسية تمكن الرامي من الرؤية للخارج ولا تمكن العدو من رؤية الرامي .
٧. يجب أن يوضع أقمشة مبللة تحت الأسلحة لتمنع تطاير الغبار .
٨. الشبك الحديدي الموضوع في الخارج يمنع العدو من رماية قنبلة يدوية من خلال النافذة .
٩. توضع التحصينات من الداخل لمنع العدو من اكتشاف مواقعنا .

الفتحات المعدة للرماية :

بالرغم من أن النوافذ المُعدة تكون مواقع رماية جيدة ولكنها في بعض الأحيان لا تمكن الرامي من إصابة بعض الأهداف في المنطقة التي هو مسئول عنها . وللتقليل من استخدام النوافذ حيث العدو يتوقع الرماية منها فإنه يجب البحث عن مواقع بديلة معدة مسبقاً كالفتحات التي ذكرت سابقاً .

- فتحة صغيرة في الجدار لتمكن الرامي من الرماية وإصابة الأهداف في منطقته .

١. إضافة أكياس رمال لتقوية الجدران فوق وحول وتحت الفتحة .
٢. يوضع على الأرض طبقتين من الأكياس لحماية الرامي من الانفجارات السفلية .
٣. إذا كان الموقع في الطابق الثاني أو الثالث أو أعلى يجب الاستفادة من أي مود أخرى كطاولة والسرير أو غيرها من الأدوات حيث تستعمل لحماية الرامي من القطع الساقطة من سقف المبنى أو من الانفجارات فوق موقعة .
٤. يجب أن يبني جدارين من أكياس الرمال أو الحطام لحماية الرامي من الانفجارات التي تقع خلفة كما يجب أن يموه مكانه جيداً .
٥. يمكن التمويه بفتحات أخرى في المبنى كي تمنع العدو من تحديد موقع الرامي .
٦. المواد التي توضع من خارج المبنى حول الفتحات يجب أن تخلع لجعل فتحات الرماية أقل وضوحا .

مواقع القناصة :

المدخنة أو أي مكان يظهر من فوق المبنى يعطي مكانا جيداً للرماية إذا أعد جيداً ويجب أن يرفع جزء من السقف لكي يتمكن القناص من إظهار جزء من جسده بينما يقف على الأعمدة أو على أرضية السطح ولا يظهر سوى كتفه ورأسه (خلف المدخنة) ويجب استخدام أكياس رمال لحماية جوانب القناص .

من أفضل الأماكن لرماية القناص ، أن يحدث فتحة في جدار غرفة مطلة على غرفة أخرى وهذه الغرفة فيه شباك مطل على ساحة العدو (انظر الشكل ص) . ونقوم بقوية الجدار الداخلي حول الفتحة ، بينما نترك الشباك الخارجي دون تقوية ظاهرة ، حتى لا يلفت انتبها العدو ، ويمكن أن نقوم بقوية شبابيك أخرى للخداع . ويفضل أن يكون للشباك الذي سنرمي من خلاله شبك (منخل) كي لا يتمكن العدو من رؤية داخل الغرفة .

